الأسباب التي تدعو الطلبة لتأجيل دراستهم
(دراسة ميدانية لطلبة كلية التربية في محافظة الأنبار)

د. عبد السلام بديوي الحديثي　　د. أحمد بحر الراوي
عميد كلية التربية للبنات /جامعة بغداد　　كلية التربية للبنات /جامعة الأنبار

أهمية البحث والحاجة إليه :

يحتل الشباب الجامعية أهمية خاصة فهو اللبنة الأساسية في المجتمع والإدارة المساهمة في تطويره اقتصاديا وتقنيا وتربوياً تتأتى من الدور الذي تضطلع به الجامعة في أعداد الملاكات المتخصصة في المجالات المختلفة لتسهم في تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . (بولص، ١٩٧٧)

ويحتل التخطيط للتعليم العالي مكانة خاصة نظراً للأهمية الاقتصادية والاجتماعية في هذا القطاع الحيوي ومن الطبيعي أن الجامعات تتأثر بمجمل القوى التي تجتاح العالم اليوم منها التفجير السكاني وزيادة أنتشار التصنيع وتطور التكنولوجي والتفجير المعرفي وما يترتب على ذلك وزيادة أعداد الطلبة في الجامعات والمعاهد العالية وأنعكاس ذلك على زيادة عدد المشكلات في هذا القطاع من التعليم (علي، ١٩٧٩) .

والكلام هنا يشمل الدول كافة والدول النامية بشكل خاص وتتحمل الأخيرة القسط الأكبر من المعاناة في مواجهة مشكلات التربية والتعليم العالي لقصورها في اعداد مواردها البشرية من جهة وأزدياد متطلبات التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من جهة أخرى فدراسة مشكلات تنمية الموارد وحسن استثمارها عن طريق التعليم تعد من الجوانب التي يجب الاهتمام بها (المؤتمر الفكري الأول ١٩٧٥) .

والتعليم لما يمتاز به من عمومية ورسمية ونظامية يستأثر بأهمية استثنائية تجعل أثره في تنمية الموارد البشرية أكثر فاعلية وشمولاً وهذا الذي يفسر التوجه الواسع والأندفاع الكبير للتعليم ليس فقط من الدول المتقدمة بشكل عام وإنما من الدول النامية بشكل خاص فهي تحث الخطى الواسعة اليوم لتعويض الزمن الضائع والفرص المهدورة في مجال التعليم والتنمية والمتمثل بزيادة الطلب عليها بدرجة لم تحدث على أي شيء عرف من قبل لاسيما في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية والذي أصبح ليس بمحض شيء مرغوب فيه أو وسيلة امتياز أو مفاخرة بقدر ما عدّ أيضاً شرطاً ضرورياً للكرامة الإنسانية فضلاً عن الهدف الرئيسي كونه أداة فعالة لتحفيز النمو الاقتصادي عن طريق زيادة إنتاجية القوى العاملة من خلال تحسين التعليم وزيادة كفاءته (الحبيب، ١٩٨١) .

أن العراق بلد نامٍ وهو يحث الخطى في مجال التعليم ولاسيما التعليم العالي فعمل على زيادة التعليم ورفع كفايته فتطور التعليم العالي تطوراً كبيراً خلال مرحلة السبعينيات والثمانينيات حيث تضاعفت أعداد الطلبة في الجامعات العراقية خلال السنوات الأخيرة وذلك منطلق توفير فرص التعليم العالي لأكبر عدد من خريجي الثانويات في حدود الإمكانيات المتاحة وذلك بغية الألحاق بركب الحضارة ولسد حاجة التنمية الاقتصادية في القطر (مزعل، ١٩٨٤) .

لقد مرّ طلبة الجامعات في القطر عامة بمتاعب وصعوبات بسبب الظروف التي مرّ بها القطر في أثناء الحرب العراقية الإيرانية والظروف الاقتصادية الصعبة التي مرّ بها العراق في أثناء وبعد أم المعارك ولحد الآن وارتفاع الأسعار بشكل متصاعد لا يقوى معظم الطلبة التغلب عليها .

أن طلبة جامعة الأنبار الفتية يعاني طلبتها من نفس المشاكل التي أشرنا إليها وربما زاد في هذه المعاناة لكونها حديثة العهد مما يضيف إلى الطلبة أعباء اجتماعية ودراسية ربما لا تظهر في جامعات عريقة مستقرة .

أن الإحصاءات التي حصل عليها الباحثان عن رغبة الطلبة في تأجيل السنة الدراسية ٢٠٠٠-٢٠٠١ تشير إلى نسبة الطلبة الذين يرغبون في تأجيل دراستهم لذلك العام بلغ بحدود ٢٤% من الطلبة معظمهم من الذكور في كلية التربية جامعة الأنبار هذه النسبة العالية دفعت الباحثين إلى دراسة هذه المشكلة التي سوف تؤثر حتماً في زيادة حجم الهدر الاقتصادي للتعليم العالي ولاسيما إذا ما عرفنا بأن كلفة الطالب الواحد في المرحلة الجامعية قد تضاعفت كثيراً في السنوات الأخيرة والتي ليس بمقدورنا معرفة هذه الكلفة بشكل علمي دقيق في الفترة الأخيرة .

لذلك كانت ثمة أهمية أخيرة لبحث هذه المشكلة وأهمية البحث تأتي من الجوانب الآتية :

١ - كثرة أعداد الطلبة طالبي التأجيل للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ والراغبين فيه والتي بلغت كما أسلفنا بنسبة (٤٢%) من مجموع طلبة كلية التربية لجامعة الأنبار .

٢ - أن هذه المشكلة كما يعتقد الباحثان لم تبحث أسبابها ولم ينشر ببحث سابقاً فهو البحث الأول من نوعه في القطر .

٣ - أن التأجيل يعد عامل مهم من عوامل الهدر الاقتصادي الذي يضاف إلى مشكلة الرسوب والتسرب هذا فضلاً عن أنه عامل مهم لحرمان الكثير من الطلبة مقاعدهم الدراسية في الجامعات خاصة في المراحل الأولى .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الاجابة عن السؤالين الآتيين :

١ - ما هي الأسباب التي تدعو الطلبة إلى تأجيل السنة الدراسية في كلية التربية جامعة الأنبار . (دراسة ميدانية لطلبة كلية التربية/في محافظة الأنبار) .

٢ - هل هناك فروق معنوية في أسباب تأجيل السنة الدراسية للطلبة تبعاً لنوع الدراسة العلمية والأدبية .

حدود البحث :

يقتصر البحث على :

عينة من الطلبة طالبي تأجيل السنة الدراسية للعام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ في كلية التربية - جامعة الأنبار بأقسامها العلمية والأدبية ولجميع المراحل .

تحديد المصطلحات :

١ - تأجيل السنة الدراسية : ونعني بها ترك الطالب للسنة الدراسية بموافقة رسمية من الجهة المخولة من دون أن تحتسب سنة رسوب .

٢ - أسباب التأجيل : هي العوامل التي تمنع أو تحول دون استمرار الطالب في دراسته لذلك العام .

منهجية البحث :

الأداة : اختير الأستبيان بعدّه وسيلة للتحقق من أهداف البحث الحالي حيث يعد (وسيلة مناسبة في أجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والأداة) (ريو بولد ١٩٦٩) ولغرض بناء الأداة فقد اعتمد الباحثان في الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث على المصادر الآتية :

١ - أستبيان أستطلاعي مفتوح يتضمن سؤالاً واحداً موجهاً إلى عدد من الطلبة طالبي التأجيل في كلية التربية بلغ عددهم عشرون طالباً طلب منهم فيه ذكر أهم الأسباب التي دعت الطالب إلى تأجيل السنة الدراسية موزعين مناصفة بين الأقسام العلمية والأدبية .

٢ - لكون الدراسة جديدة لم يسبق أن بحثت من قبل لذلك أعتمد الباحثان على خبرتهما في هذا المجال .

٣ - من خلال ما تقدم فقد تم الحصول على قائمة من الفقرات تم عرضها على لجنة من المختصين في التربية وعلم النفس تكونت من خمسة أعضاء(*) وقد طلب منهم بعد دراسة الفقرات تحديد صلاحيتها لقياس هدف البحث وقد أعتمد رأي أربع خبراء من أصل خمسة لصلاحية الفقرة الموضوعة أو البديلة وبعد ما تقدم أصبح الأستبيان بصورته النهائية يضم ٢٢ فقرة وبهذا يكون قد تحقق الصدق الظاهري للأستبيان. (أنظر ملحق رقم ١-٢).

عينة البحث :

لغرض تحديد عينة مناسبة لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بالخطوات الآتية :

١ - تم حصر الأقسام العلمية والأقسام الأدبية شملت الأقسام العلمية (الرياضيات - الفيزياء - الكيمياء - علوم الحياة) . أما الأقسام الأدبية فهي (اللغة العربية - اللغة الإنكليزية - التاريخ - الجغرافية) .

٢ - تحديد نسب طالبي التأجيل لتلك السنة سواء منهم من حصل على الموافقة أو لم يحصل على الموافقة الرسمية للتأجيل وظهر بأن عدد طالبي التأجيل في الأقسام العلمية أكبر من الأقسام الأدبية حيث بلغ عددهم في الأقسام العلمية (٧٢) طالباً وطالبة أما الأقسام الأدبية بحدود ٤١ طالباً لذلك أعتمد الباحثان نسبة (٣٣%) وتم توزيع (٤١) نسخة من الأستبيان تمت الإجابة عليها جميعها إذ أشرف الباحثان مباشرة على توزيع النسخ على الطلبة (أنظر جدول رقم ١) .

جدول رقم (١)

يبين توزيع العينة حسب الأقسام العلمية والأدبية

الأختصاص	العدد الكلي لطالبي التأجيل	العينة	النسبة
الأقسام العلمية	٧٢	٢٤	%٣٣
الأقسام الأدبية	٥١	١٧	%٣٣

الوسائل الإحصائية :

أعتمدت الوسائل الإحصائية التالية للوصول إلى النتائج الجيدة :

١ - الوزن المئوي ، حيث أعطيت قيم افتراضية للبدائل تكون فيها قيمة البديل الأخير صفراً حيث طبق القانون الآتي :

$$\frac{ت_{١} \times ق_{٢} + ت_{٢} \times ق_{١} + ت_{٣} \times ق \text{ صفر}}{ن \times ق_{٢}} \times ١٠٠$$

إذ أن :

$ت_{١}$ = تكرار البديل الأول

$ت_{٢}$ = تكرار البديل الثاني

$ت_{٣}$ = تكرار البديل الثالث

$ق_{٢}$ = قيمة البديل الأول

$ق_{١}$ = قيمة البديل الثاني

ق صفر = قيمة البديل الثالث

ن = عدد أفراد العينة

٢ - مربع كاي ($كا^{٢}$) وذلك لاختبار الفروق بالنسبة لمتغيرات البحث وفي كل فترة وطبق القانون الآتي باستخدام تصحيح فيشر بسبب أحتواء الخلايا على أقل من خمسة لذلك لجاء الباحثان إلى القانون الآتي :

$$كا^{٢} = \frac{(ل - ق - ١)^{٢}}{ق}$$

إذ أن :

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

جدول رقم (٣)

الترتيب التنازلي للفقرات في ضوء الوزن المئوي لتكراراتها

ت	تسلسل الفقرات في الاستفتاء	الفقـــــــــرات	سبب مؤثر جدا	سبب مؤثر	سبب غير مؤثر	الوزن المئوي
١	٣	بعد موقع سكني عن الكلية	٢٧	٨	٦	٧٥,٦١
٢	١٩	أشعر بتأنيب الضمير لمعاناة أهلي لتوفير احتياجاتي المالية.	٢٩	٤	٨	٧٥,٦١
٣	١٣	مشاكل السكن وعدم توفير الجو المناسب للدراسة.	٢٦	٧	٧	٧١,٩٥
٤	٢٢	رغبتي في مواصلة الدراسة وعدم التخرج بسرعة.	٢٢	١٠	٩	٦٥,٨٥
٥	١٨	غياب العلاقة الودية بين التدريسيين والطلبة .	١٩	١٤	٨	٦٣,٤١
٦	٢٠	القلق من الرسوب	٢٠	١٢	٩	٦٣,٤١
٧	٥	ضعف الحالة الاقتصادية لأسرتي	٢١	٩	١١	٦٢,٢٠
٨	٢١	أخشى الحصول على معدل لا يؤهلني للدراسات العليا .	٢٠	١٠	١١	٦٠,٩٨
٩	٨	اشتغالي خارج البيت لظروف الأسرة	١٧	١٠	١٤	٥٣,٦٦
١٠	١٦	عدم تفهم القسم لمشاكل الطالب	١٤	١٣	١٤	
١١	١٠	معاناتي العاطفية مع من أحب	١٥	١٠	١٦	٨,٧٨
١٢	١١	سوء حالتي الصحية	١٣	١٤	١٤	٨,٧٨
١٣	٩	عدم رغبتي في القسم الذي أدرس فيه	١٤	١١	١٦	٧,٥٦
١٤	١	تحملي أعباء مسؤولية الأسرة لوفاة معيل العائلة.	١٥	٧	١٩	٤٥,١٢
١٥	١٢	لا يوجد من يرشدني للقرار الصحيح	١٢	١٣	١٦	٤٥,١٢
١٦	٦	عدم أهتمام أهلي بأكمال دراستي	١١	١٤	١٦	٤٣,٩٠
١٧	٢	قلقي النفسي لسبب غياب بعض أفراد أسرتي .	١١	١٣	١٧	٢,٦٨
١٨	١٥	حدوث مشكلة مع أحد التدريسيين في الكلية .	١٠	١٤	١٧	٤١,٤٦
١٩	٧	تدخل أهلي لتحديد مستقبلي الدراسي.	٨	١٢	٢١	٣٤,١٥
٢٠	١٧	عدم تفهم والدي لأحتياجاتي الضرورية المختلفة .	٧	١٤	٢٠	٣٤,١٥
٢١	١٤	لا أستطيع أن أظهر بمظهر مناسب كزملائي الطلبة .	٢	١٦	٢٣	٣٤,٣٩

طريقة عرض النتائج :

لقد تم عرض النتائج بالطريقة التي تحقق هدفي البحث فقد تضمن الهدف الأول معرفة الأسباب التي تدفع الطلبة إلى تأجيل السنة الدراسية ٢٠٠٠-٢٠٠١ ولتحقيق ذلك فقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً من الفقرة التي أحتلت أعلى وزن مئوي إلى الفقرة التي أحتلت أدنى وزن مئوي وتشير النتائج المعروضة في الجدول رقم (٢) إلى أن الوزن المئوي تراوح بين (٧٥,٠٦%) كأعلى وزن مئوي و (٢٤,٣٩%) كأقل وزن مئوي وقد تم تقسيم المدى بين أعلى وزن مئوي وأقل وزن مئوي إلى ثلاث مستويات هي :

المستوى الأعلى : ويتراوح بين (٧٥,٦١%) - (٦١,٨٠%) وتشمل ٧ فقرات .

المستوى المتوسط: ويتراوح بين (٦١,٧٩%) - (٤٧,٩٨%) وتشمل ٦ فقرات.

المستوى الأدنى : ويتراوح بين (٤٧,٦٧%) - (٣٤,١٥%) وتشمل ٩ فقرات.

وسيتم عرض مناقشة الفقرات السبع التي جاءت ضمن المستوى الأعلى بأعتبارها تمثل سبباً مؤثراً في تأجيل الطالب للسنة الدراسية .

أحتلت المرتبة الأولى الترتيب التنازلي للفقرات فقرتان بنفس الوزن المئوي وهو (٧٥,٦١%) وهاتان الفقرتان :

١ - بعد الموقع السكني عن الكلية :

ويمكن تفسير هذه الفقرة بأن موقع جامعة الأنبار يقع بعيداً عن سكن جميع الطلبة في مدينة الرمادي سواء من كان منهم يسكن مركز المدينة أو من يسكن خارج المدينة وسواء أكان في مدن أخرى من المحافظات أم خارج المحافظة إذ من المعلوم أن مساحة محافظة الأنبار أكبر من مساحة أية محافظة أخرى في العراق هذا فضلاً عن ارتفاع تكاليف النقل ذهاباً وإياباً ولاسيما في

سنين الحصار ولحد الآن مما يثقل كاهل الطالب اقتصادياً فضلاً عن الأرهاق البدني ومتاعب السفر .

٢ - **أشعر بتأنيب الضمير لمعاناة أهلي لتوفير احتياجات المالية :**

يمكن أن نعزى ذلك إلى شعور الطالب بأن تكاليف الدراسة والنقل والسكن تحمل أسرته عبئاً أضافياً في ظروف كالذي نعيشه الآن حيث ارتفاع الأسعار الجنوني بشكل متصاعد ومستمر نتيجة للحصار الاقتصادي وجشع بعض شرائح القطاع الخاص النهم لذلك يحاول الطالب تأجيل دراسته لكي يعمل ويوفر المبلغ اللازم لمواصلة دراسته في العام القادم أو يساعد ولي أمره في تحمل أعباء العيش لأفراد أسرته وكثير من الطلبة من يحاول أن يجد الوسيلة والعذر لتأجيل السنة الدراسية بسبب ذلك .

٣ - **مشاكل السكن وعدم توفر الجو المناسب للدراسة :**

أحتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بوزن منوي قدره (٧١,٩٥%) ويمكن أن يعزى ذلك إلى السببين الآتيين مجتمعين أو لأحدهما فقط :

أ - ظروف الحصار الاقتصادي القاسي وما سببه من ارتفاع الأسعار عاماً وأسعار المواد الإنشائي الخاصة في البناء لأزدياد وفود الطلبة إلى مركز المحافظة ولاسيما وأن مدينة الرمادي لم تتهيأ لأستيعاب مثل هذا العدد من الطلبة والأساتذة من قبل لذلك حدثت مشكلة السكن بشكل حاد فضلاً عن كون سكن الطلبة خارج الأقسام الداخلية أو فيها غير مربح ولا يتناسب والحد الأقل للحاجة أحياناً .

ب - السبب الثاني ، هو انخفاض المستوى الاقتصادي لكثير من الطلبة مما جعلهم غير قادرين على الحصول على السكن المريح أن معظم الطلبة يسكنون بأعداد تصل إلى (٥-٦) طالب في الغرفة الواحدة .

٤ - رغبتي بمواصلة الدراسة وعدم التخرج بسرعة :

وجاءت فقرة في المرتبة الرابعة بوزن منوي قدره (٦٥,٨٥%) يتبين من هذه الفقرة أن بعض الطلبة وبأعداد ليست قليلة يميلون إلى تأخير سنة التخرج تهرباً من الخدمة العسكرية ربما أو ينتظر تسريح أقرانه من الخدمة العسكرية حتى تكون خدمته في القوات المسلحة أقل مما لو أنهى دراسته في نفس الفترة المقررة كما أن بعض الطلبة وبخاصة من المعلمين الذين يدرسون بأجازات دراسية يفضلون الدراسة في الجامعات على التعليم في قرية نائية وبعيدة وبنفس الأمتيازات .

٥ - غياب العلاقة الودية بين التدريسيين والطلبة :

وأحتلت الفقرة المرتبة الخامسة بوزن منوي (٦٣,٤١%) يلاحظ في هذه الفقرة بأن الطلبة مازال قسم كبير منهم يشعرون وكأن التدريس سيف مسلط على الطالب وهذا يتعارض بين موقف التدريسي بأتجاه الحرص والتشديد على المستوى العلمي مقابل موقف الطلبة بمحاولة الحصول على الشهادة بأقل قدر ممكن من الجهد والعناء لذلك يميل الطلبة إلى تأجيل السنة الدراسية لعل هذا التدريس المتشدد من وجهة نظرهم ينقل في العام القادم أو يحدث تغيير وهو حل مؤقت ولو لسنة واحدة .

٦ - القلق من الرسوب :

وبنفس المرتبة وبنفس الوزن المئوي جاءت فقرة وربما يعود ذلك إلى أن بعض الطلبة نتيجة للظروف الصعبة التي يمرون بها لأسباب شتى يرون ضرورة تأجيل السنة الدراسية خوفاً من رسوبهم أعادتهم للسنة الدراسية على الرغم من المعاناة المرة التي يعانونها فيخسرون سنتهم الدراسية كما يخسرون فرصة إعطائهم سنة ربما ثالثة للدراسة إذ احتاجها الطالب فيلجأون إلى طلب تأجيل الدراسة .

٧ - ضعف الحالة الاقتصادية لأسرتي :

جاءت آخر فقرة ضمن المستوى الأعلى حيث حصلت على وزن مئوي (٦٢,٢٠%) ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بما سبق أن تطرقنا إليه من عوامل والحقيقة أن الحالة الاقتصادية يمكن أن تكون سبباً بطريقة أو أخرى بمعظم الفقرات تقريباً لذلك يلجأ الطلبة إلى استثمار التأجيل لغرض تحسين المستوى المعاشي له ولأسرته فهي محاولة لأستثمار الوقت في غير موصلة الدراسة مؤقتاً.

أما الهدف الثاني ، المتضمن معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات طلبة الأقسام العلمية وطلبة الأقسام الأدبية ، نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (٣) أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في (٧) فقرات كلها لصالح استجابات طلبة الأقسام الأدبية بأستثناء فقرة واحدة لصالح استجابات طلبة الأقسام العلمية ، وفيما يأتي عرض ومناقشة الفقرات التي جاءت لصالح طلبة الأقسام الأدبية .

٨ - تحملي أعباء مسؤولية الأسرة لوفاة معيل العائلة :

الفقرة جاءت نتيجة مربع كاي المحسوبة (٧,٢٢) والوزن المئوي لاستجابات طلبة الأقسام الأدبية (٧٦,٤٧%) واستجابات الأقسام العلمية (٢٧,٠٨%) وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معظم طلبة الأقسام الأدبية هم من الريف وتحمل مسؤوليات الفرد في الريف أكبر من المدينة لذلك نرى الطالب يتحمل مسؤولية الأسرة كلها أو بالتضامن مع أفراد أسرته للقيام ببعض الأعمال الضرورية لحياة الريف في المزارع أو تربية الماشية .. الخ ولذلك فأن فقدان ولي أمر العائلة أو معيلها يلقي المسؤولية على الأبناء وهم غالباً من الطلبة .

٩ - مرض بعض أفراد أسرتي :

أما فقرة فقد كانت النتيجة مربع كاي المحسوبة (١٢,٧٥) والوزن المئوي لاستجابات طلبة الأقسام الأدبية (٥٥,٨٨%) وللأقسام العلمية

(٢٢,٩٢%) ويعتقد الباحثان بأن هذه الفقرة تؤيد ما ذهبا إليه في الفقرة السابقة حيث يقوم الطالب بتحمل أعباء المسؤولية في حالة مرض أحد أفراد أسرته وربما يعود السبب كذلك إلى قوة تماسك العائلة في الريف حيث جاء منه معظم طلبة الأقسام الأدبية .

١٠ - **سوء حالتي الصحية :**

وجاءت فقرة نتيجة مربع كاي المحسوبة لها (٧,٣٩) وبوزن مئوي (٦٤,٧١%) للأقسام الأدبية و (٣٧,٥%) للأقسام العلمية وربما يعود السبب إلى أن معاناة طلبة الأقسام الأدبية من الحالة الصحية أكثر من الأقسام العلمية يتعلق بالفقرتين الماضيتين في كون معظم طلبة الأقسام الأدبية من الريف على الرغم من تحسن المواصلات والحالة المادية للفلاحين إلا أن الخدمات الصحية مازالت محدودة كما أن جهل أولياء الأمور يجعلهم لا يشعرون ضرورة العناية بصحة أبنائهم وربما يعود إلى سوء التغذية في الريف كذلك مما يجعلهم يطلبون تأجيل السنة الدراسية.

١١ - **أما فقرة (لا يوجد من يرشدني إلى القرار الصحيح) :**

فقد كانت نتيجة مربع كاي المحسوبة (٦,٧٥) والوزن المئوي للأقسام الأدبية (٥٨,٨٢%) وللأقسام العلمية (٣٥,٤٢%) قد يعود السبب إلى أن طلبة الأقسام الأدبية أغلبهم من خارج مركز المدينة أو الريف لذلك يعانون من مشكلة جهل أولياء أمورهم لذلك ليس هناك من يوجههم في كثير من أمور حياتهم ومنها الدراسية فيلجأون إلى الحفظ والأستظهار ويتوجهون بسبب ذلك إلى الأقسام الأدبية وتبقى هذه المشكلة قائمة حتى بعد دخولهم الجامعة مما يدفعهم أكثر من غيرهم لتأجيل السنة الدراسية .

١٣ - **وضمن نفس الاتجاه جاءت فقرة (لا أستطيع أن أظهر بمظهر مناسب كزملائي الطلبة) :**

حيث نتيجة مربع كاي المحسوبة (٧,٧٢) والوزن المئوي لاستجابات طلبة الأقسام الأدبية (٣٨,٢٤%) وللأقسام العلمية (١٤,٥٨%) أن هذه الفقرة

تظهر أن الحالة الاقتصادية أقل من طلبة الأقسام العلمية ولاسيما للطالبات اللاتي يشعرن أكثر من الطلبة بأهمية المظهر وهذا ما يتفق ورأينا في الفقرات السابقة إلى أن طلبة الريف أقل عناية بمظهرهم من طلبة المدن لأسباب كثيرة اجتماعية وثقافية وربما اقتصادية .

١٣ - والفقرة الخامسة والأخيرة ضمن هذا السياق هي (حدوث مشكلة مع أحد التدريسيين في الكلية) :

فقد كانت نتيجة مربع كاي المحسوبة (١١,٧٠) والوزن المئوي للأقسام الأدبية (٦٤,٧٢) وللأقسام العلمية (٢٥%) أن هذه الفقرة لها علاقة بالفقرة السابقة لا يوجد من يرشدني إلى القرار الصحيح وهذا يبين حاجة الأقسام الأدبية إلى الأرشاد والتوجيه وخلق علاقات إنسانية مع التدريسيين أكثر من حاجة الأقسام العلمية ومما لاشك فيه هو أن التدريسي في الأقسام العلمية أقرب إلى الطالب من التدريسي في الأقسام الأدبية ربما بسبب الساعات العملية والمختبرات.. الخ وربما يكون الطلبة أقرب إلى بعضهم البعض في الأقسام العلمية منها في الأقسام الأدبية .

١٤ - (بعد موقع سكني عن الكلية) :

جاءت فقرة واحدة لصالح الأقسام العلمية هي حيث كانت قيمة كاي المحسوبة (٦,٣٦) والوزن المئوي لاستجابات الأقسام العلمية (٨١,٢٥%) وللأقسام الأدبية (٦٧,٦٥%) أن موقع الجامعة بالنسبة لجميع الطلبة بعيد عن موقع سكناهم أما شعور طلبة الأقسام العلمية بالمشكلة أكثر من الأقسام الأدبية ربما يعود إلى أن الساعات الأسبوعية لهم أكثر من الأقسام الأدبية مما يضطر للحضور إلى الجامعة والكلية مبكراً وعودتهم متأخراً عن الطلبة الآخرين حيث تقل وسائط النقل في هذين الوقتين ولاسيما في فصل الشتاء .

أما بقية الفقرات متشابهة لبعضها ولذلك يحصل توضيح من خلال الفقرات لذلك لا حاجة إلى ذكرها .

جدول رقم (٣)

مربع كاي والوزن المئوي لاستجابات طلبا الأقسام العلمية واستجابات الأقسام الإنسانية

ت	الفقـــــــــرات	الوزن المئوي العلمية	الوزن المئوي الأدبية	مربع كاي (*)
١	تحمل أعباء مسؤولية الأسرة لوفات معيل العائلة	٢٧,٠٨	٧٦,٤٧	*٧,٢٢
٢	قلقي النفسي بسبب غياب بعض أفراد أسرتي	٣٥,٤٢	٥٢,٩٤	٣,٠١
٣	بعد موقع سكني عن الكلية	٨١,٢٥	٦٧,٦٥	*٦,٣٦
٤	مرض بعض أفراد أسرتي	٢٢,٩٢	٥٥,٨٨	*١٢,٧٥
٥	ضعف الحالة الاقتصادية لأسرتي	٦٠,٤٢	٦٧,٦٥	٢,٦٩
٦	عدم اهتمام أهلي بأكمال دراستي	٣٥,٤٢	٥٥,٨٨	٤,١٨
٧	تدخل أهلي لتحديد مستقبلي الدراسي	٣٢,٢٥	٣٨,٢٤	٣,٩٠
٨	أشتغالي خارج البيت لظروف الأسرة الاقتصادية	٤٥,٨٣	٦٤,٧١	٢,٧٦
٩	عدم رغبتي في القسم الذي أدرس فيه	٣٥,٤٢	٦٤,٧١	٥,٣٦
١٠	معاناتي العاطفية مع من أحب	٣٩,٥٨	٦١,٧٦	٥,٠٣
١١	سوء حالتي الصحية	٣٧,٥	٦٤,٧٦	*٧,٣٩
١٢	لا يوجد من يرشدني للقرار الصحيح	٣٥,٤٢	٥٨,٨٢	*٦,٧٥
١٣	مشاكل السكن وعدم توفير الجو المناسب للدراسة	٧٩,١٧	٦١,٧٦	٤,٩٢
١٤	لا أستطيع أن أظهر بمظهر مناسب كزملائي الطلبة	١٤,٥٨	٣٨,٢٤	*٧,٧٢
١٥	حدوث مشكلة مع أحد التدريسيين في الكلية	٢٥	٦٤,٧٢	*١١,٧٠
١٦	عدم تفهم القسم بمشكلتي كطالب	٥٠	٥٠	٠,٩٨
١٧	عدم تفهم والدي لاحتياجاتي الضرورية	٢٧,٠٨	٤٤,١٢	٣,١٢
١٨	غياب العلاقة الإنسانية بين التدريسيين والطلبة	٦٢,٥	٦٤,٧١	٣,٥٨
١٩	أشعر بتأنيب الضمير لمعاناة أهلي لتوفير احتياجاتي المالية .	٨١,٢٥	٦٧,٦٥	٣,٨٨
٢٠	القلق من الرسوب	٦٧,٧٥	٥٥,٨٨	١,٩٧
٢١	أخشى الحصول على معدل لا يؤهلني للقبول في الدراسات العليا .	٥٦,٢٥	٦٧,٦٥	١,٧٦
٢٢	رغبتي بمواصلة الدراسة وعدم التخرج بسرعة	٦٤,٥٨	٥٨,٨٢	٤,٦٤

* تعني أن النتيجة ذات دلالة معنوية عن مستوى ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢) حيث القيمة الجدولية (٥,٩٩) .

التوصيات :

أظهرت النتائج أن أهم الأسباب التي تؤدي بالطالب إلى تأجيل دراسته تتبلور حول المشاكل الاقتصادية للطالب وأن اختلفت صيغ الفقرات وكذلك حول المشكلة الدراسية المتعلقة بغياب العلاقة الودية بين التدريسيين والطلبة وكذلك القلق من الرسوب وعلى ضوء ما تقدم ولغرض معالجة هذه الأسباب نوصي بما يأتي :

١ - ضرورة التخطيط لبناء أقسام داخلية مريحة للطلبة تتوافر فيها كل مستلزمات السكن الجيد وأسباب الدراسة الجيدة من مطاعم ومكتبات ... الخ مع الأخذ في الحسبان قربها من الجامعة والكليات المعنية والأفضل داخل الكليات لتجنب مشاكل النقل وأمور أخرى .

٢ - تضييق فرص الموافقات الرسمية على طلبات التأجيل ما أمكن حيث أثبتت التجربة أن رد بعض طلبات التأجيل ساعدت الطلبة على تجاوز محنتهم وأستطاعوا مواصلة دراستهم بنجاح .

٣ - ضرورة أسراع الجهات الرسمية المعنية مع رئاسة الجامعة والأتحاد الوطني لطلبة العراق إلى إيجاد صيغة متفق عليها مع نقابة النقل لحل مشكلة النقل حلاً سريعاً وجذرياً .

٤ - قبول الطلبة كلا في محافظته في سبيل تقليل الكلفة على الطالب والمتاعب الكثيرة وعلى الجامعة بنفس الوقت .

المقترحات :

أستكمالاً لنتائج هذا البحث نقترح ما يأتي في ضوء النتائج :

١ - إجراء دراسة لتحليل الأسباب التي يثبتها الطلبة في طلبات التأجيل التي يقدمونها إلى جهاتهم الرسمية المعنية .

٢ - إجراء دراسة موسعة لتشمل الجامعة كلها وكذلك لتشمل جامعات أخرى على مستوى القطر مع الأخذ بنظر الأعتبار دراسة متغيرات أخرى كالجنس والمرحلة الدراسية وموقع سكن الطالب (ريف - حضر) إذ أن هذه المتغيرات تعطي مؤشراً دقيقاً في أسباب بتأجيل .

المصـــــادر والمراجـــع :

١ - أبو الخيل ، محمود السيد . الإحصـــاء النفســـي والاجتمـــاعي . مكتبـــة الخانجي. القاهرة ١٩٨٠ ، ط٣ ص١٩٢ .

٢ - بولص، جورج أفرام . اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعـــض المفـــاهيم الاجتماعية والتربوية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغـــداد / كلية التربية ١٩٧٧ ص١ .

٣ - الحبيب ، مصدق جميل . التعليم والتنمية الاقتصادية . دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨١ ص٢١ .

٤ - ديوبولد، فان والين . مناهج البحث في التربية وعلم الـــنفس . ترجمـــة محمد نبيل نوفل وآخرون ، كلية الأنجلو المصرية ١٩٦٩ ص٤٢٣ .

٥ - علي، موفق حياوي . رغبات الطلبة المقبولين في كليات جامعة الموصل للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩ . مجلة العلوم التربوية والنفســـية العـــدد الخامس ك١ ، ١٩٨٠ .

٦ - المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب وقائع وبحـــوث المـــؤتمر ٧-١٥ حزيران ، ط١ ، بغداد ١٩٧٥ .

٧ - مزعل ، جمال أسد . اعتبارات الاقتصادية في التعليم . جامعة الموصل ، مديرية مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥ .

جامعة الأنبار
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق رقم (١)

الجنس : ضع علامة (☑) في المربع المناسب

ذكـــر : (　　)

أنثـــى : (　　)

الموضوع / أستبيـــان

عزيزي الطالب :

عزيزتي الطالبة :

يروم الباحثان دراسة الأسباب التي تدفع الطلبة إلى تأجيل السنة الدراسية للعام الدراسي الحالي ٢٠٠٠-٢٠٠١ في كافة المراحل لكلا الجنسين في كليـــة التربية – جامعة الأنبار .

يرجى وضع علامة (☑) في المكان الذي يناسب رأيك في الإجابة أمـــام الفقرات . كما نرجوا أن يتحلى بالموضوعية والحرية عند الجواب كما عهـــدناك سابقاً علماً بأن الأستمارة هي لأغراض البحث فقط .

مع الشكر والتقدير .

ملاحظة : عدم كتابة الأسم على الورقة .

الباحثان

ملحق رقم (٣)

ضع علامة ☑ في المكان الذي يناسب رأيك أمام الفقرة

ت	الفقـــــــــــرات	سبب مؤثر جداً	سبب مؤثر	سبب غير مؤثر
١	تحملي أعباء مسؤولية الأسرة لوفاة معيل العائلة			
٢	قلقي النفسي بسبب غياب بعض أفراد أسرتي			
٣	بعد موقع سكني عن الكلية			
٤	مرض بعض أفراد أسرتي			
٥	ضعف الحالة الاقتصادية لأسرتي			
٦	عدم اهتمام أهلي بأكمال دراستي			
٧	تدخل أهلي لتحديد مستقبلي الدراسي			
٨	أشتغالي خارج البيت لظروف الأسرة الاقتصادية			
٩	عدم رغبتي في القسم الذي أدرس فيه			
١٠	معاناتي العاطفية مع من أحب			
١١	سوء حالتي الصحية			
١٢	لا يوجد من يرشدني للقرار الصحيح			
١٣	مشاكل السكن وعدم توفير الجو المناسب للدراسة			
١٤	لا أستطيع أن أظهر بمظهر مناسب كزملائي الطلبة			
١٥	حدوث مشكلة مع أحد التدريسيين في الكلية			
١٦	عدم تفهم القسم بمشكلتي كطالب			
١٧	عدم تفهم والدي لاحتياجاتي الضرورية المختلفة			
١٨	غياب العلاقة الإنسانية بين التدريسيين والطلبة			
١٩	أشعر بتأنيب الضمير لمعاناة أهلي لتوفير احتياجاتي المالية .			
٢٠	القلق من الرسوب			
٢١	أخشى الحصول على معدل لا يؤهلني للقبول في الدراسات العليا .			
٢٢	رغبتي بمواصلة الدراسة وعدم التخرج بسرعة			